



مركز رصد للدراسات
الاستراتيجية

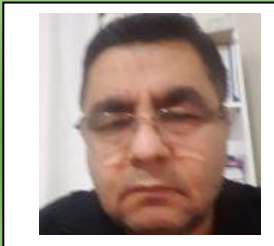
Monitor center for
strategic studies

الرئيسية
أخبار سياسية
اقتصاد
مقالات رأي
تقارير ودراسات
تحقيقات ميدانية إجتماعية
إنسانية صحية ثقافية

الأخبار
العدد / 503
السنة
السادسة
السبت
27-08-2022
(10) صفحات

مقالة العدد

الحدث والثورة السورية لدى الرفيق الدكتور عبد الله تركمانى



أ: أمجد الباشا



لا خلاف على أن الثورة السورية جاءت لتكون أداة صارمة في تعرية كل ما له علاقة بوجودنا كسوريين وعرب وكنانات إنسانية، حتى لأزعم أننا بحاجة إلى كم هائل من الجهد للتمكن من الإحاطة بكل الجوانب والأوجه والمفاصل التي أضاعت عليها هذه الثورة العظيمة. وإذ أشير إلى ذلك فإنه لا يغيب عن الذهن والإجماع أيضاً أن هذه الإحاطة حتى تكون مطابقة للواقع لا بد أن تصدر عن فكر حر حيادي مستقل غير مؤدلج أو غير تابع لأجندة تقيد الكثير من أصحاب هذا الفكر، وجدير بالذكر أيضاً ولكي تكون الإحاطة ملمة بشكل مطابق للواقع لا بد من التوقف عند أدق التفاصيل في هذا الواقع لكي تكون الصورة في أكمل أحوالها كما يقول مفكرنا "ياسين الحافظ"

وبناء على ما تقدم:

تأتي مقالة "مقومات الحداثة في العالم العربي" للرفيق تركماني تعبير صارخ عن أنها تجافي الواقع الذي نعيشه وعشناه وخاصة ذاك الذي لا زلنا نتعارك معه ونتصارع، منذ أحد عشر عاماً حتى الآن وهي بقيت كما هو حال الكثير من رؤى ونظر المفكرين أو المثقفين العرب والماركسيين تحديداً والذين ثبتوا بل وأبدوا كبعض قوانين الطبيعة والفيزياء المفاهيم والنظريات المنتجة خارج فضاءاتنا المجتمعية الشرقية والشرق أوسطية وكذلك بعض المفاهيم الماركسية ليقبسوا عليها آليات تطور واقعنا ويصدروا أحكامهم بناء على هذه النظرة وهذه الرؤى.

والمقالة من ناحية أخرى تحتاج إلى أكثر من مقال للتعامل معها وتبيان مواطن اللبس وضعف التدقيق التي اعترتها، وهنا سأكتفي بهذه المقاربة التي يمكن أن يعقبها مقاربات أخرى لبعض الأفكار والمفاهيم الأساسية فيها.

فقد بدأت المقالة بالقول إن السياسات العربية كانت موسومة بسلبيات عديدة من أهمها:

. انعدام العقلانية وكذلك.

. انعدام الديمقراطية.

وتذهب في الأولى إلى أن مؤدى ذلك ليس سببه إلا لأن المجتمعات العربية لم تخض مرحلة عصر الأنوار الذي مرت به الشعوب الأوروبية ولا الثورات البرجوازية والديمقراطية. وتمكن النخب السياسية الاستبدادية في الثانية، من إدارة أمور بلادها بعقلية ضيقة جعل منها فئات معزولة عن مختلف فئات شعبها وشجعها ذلك على ارتجال قرارات لا تتفق مع مصالح شعبها وأمتها.....

وتذكرنا هذه المقاربة بأفكار الماركسية الكلاسيكية التي كانت في مرحلة ما ولدى معظم الماركسيين العرب ترقى لمستوى القوانين العلمية الكيميائية والفيزيائية التي يعتبرونها أبدية الصحة وتشكل كذلك الحقيقة المطلقة، كمقولة الحتمية التاريخية التي اعتبرت الأساس الحاسم لجميع المقاربات والتحليلات لكافة الظواهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتاريخية والتي يتم معايرة تطور المجتمعات البشرية الأخرى بالنسبة إليها ووفق منظورها.

ففي هذا الفضاء تم انتاج الفكر الذي يقول بحتمية التطور الكوني وفق المنظور والنموذج الغربي الذي أنتج الثورة البرجوازية والصناعية وأنتج عصر الأنوار والدولة القومية وبالتالي العقلانية والعلمانية وهكذا.

إن التأمل بما قدمته المقاربة يسمح لنا القول إن السلبيتان المذكورتان، أي انعدام العقلانية والديمقراطية في مجتمعاتنا السياسية إنما مرده وفق مقاربة الرفيق عبد الله تركماني إلى عدم مرونا بما مرت به المجتمعات الأوروبية لإنتاج ما أنتجته هذه المجتمعات من عقلانية وديمقراطية. وإذا تجرأنا فطرحنا السؤال التالي:

لماذا لم تمر مجتمعاتنا بما مرت به المجتمعات الأوروبية؟

فسرعان ما يأتي الجواب لأننا مجتمعات متأخرة ومتخلفة في طبيعتها وبنيتها وجميعنا يذكر كم من الأفكار والمقاربات أنتجت في سبيل وصف هذا التأخر الذي اعترانا تاريخياً...؟؟؟..

وهذا ما يتيح لنا أيضاً أن نستنتج أن المراد قوله حسب هذه المقاربات أن العلة الأزلية تكمن فينا نحن مجتمعات التأخر والتخلف ومجتمعات العالم الثالث وليس في مواطن أخرى كتلك التي عرف عنها فيما بعد كالدور المؤثر والمؤخر لتطور مجتمعاتنا كما ثبت في نظرية المركز والأطراف للمفكر "سمير أمين"

ألا تذكرنا هذه المصطلحات بالكم الهائل من الأخبار التي انداحت لكي تجعلها تستقر في وعينا وتشله وتقعه عن الفعل والإبداع والمبادرة لتغيير واقعه المأزوم...

وفق هذه الخلاصة:

وبالرغم من سقوط مفهوم الحتمية التاريخية وثبوت خطاه وخداعة القاتل، وبالرغم من سقوط الوطن الأم لهذا المفهوم وانكشاف كم العذابات والآلام التي سببها وبالرغم من بطلان صحة مركزية التطور الأوروبي الديماغوجية. فلازال البعض أمثال الرفيق عبد الله يتكئ على مثل هذه المفاهيم لنسج مقالاته والتعبير عن رؤاه وأفكاره.

لقد أثبتت الثورة السورية العظيمة فساد هذه المنظومة الفكرية والمفاهيمية وأثبتت مواطن خطورتها على وعي شعوبنا وثقافتها وفكرها وثقتها بنفسها التي كان همها أن تثبت لديها واقع العجز البنيوي التاريخي المرافق لها منذ بدء دقات الحياة الأولى فيها، حاجبة عنها ما هو أهم من جميع ذلك وهو الدور الاستعماري اللصوصي النهاب الذي تمارسه هذه المراكز والدوائر الغربية عليها والتي تعرت وإلى الأبد عندما داست وبكل قذارة القيم التي دفعنا دماً ووجوداً دفاعاً عنها وحلماً بها في سبيل مصالحها واستمرار هيمنتها وتفوقها وإذا بهذه المراكز وبكل صفاقة تعلن للعالم أجمع أن القوة ... والقوة المتوحشة فقط، هي من يصنع التاريخ ويحرك قوانين تطور البشر. وعليه نرى أنه قد آن لشعوبنا وأمتنا أن تلتقط كل المفاهيم التي تمجد السيادة والاستقلال والحرية وتقدس بناء الذات الخاصة بعيداً عن أي أيديولوجيا ملفقة بلبوس الفكر والعلم والفلسفة المستوردتان.

قصف متبادل بين التحالف ومليشيات إيرانية بدير الزور



شهدت محافظة دير الزور قصفاً متبادلاً بين قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، ومليشيات موالية لـ "الحرس الثوري الإيراني". وقالت "منصة نهر ميديا" المختصة بنقل أخبار المنطقة الشرقية من سوريا، إن مجموعة من الصواريخ سقطت فجر يوم الجمعة 26-08-2022، بالقرب من مقر القيادة التابع لـ "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، على أطراف مدينة هجين، شرقي دير الزور، مصدرها المليشيات الإيرانية في بلدة الصالحية، غرب نهر الفرات.

تبع ذلك استهداف بأربعة صواريخ، مصدرها قوات التحالف، لمواقع المليشيات الإيرانية في بادية مدينة الميادين الجنوبية، شرقي محافظة دير الزور، بحسب "نهر ميديا". من جانبه قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، إن المناطق التي طالها قصف أمريكي شرقي سوريا غير مرتبطة بإيران، و"تستهدف البنية التحتية في سوريا". بينما لم يعلق النظام السوري عبر وسائل إعلامه الرسمية على الاستهداف الأخير حتى لحظة تحرير هذا الخبر، باستثناء ما أوردته الوكالة السورية الرسمية للأنباء سانا عن هجوم بالقذائف الصاروخية، استهدف قواعد أمريكية شرقي سوريا يوم الخميس. كما استمرت الطائرات التابعة للتحالف الدولي بالتحليق على علو منخفض في ريف دير الزور الشرقي، ضمن مناطق نفوذ النظام السوري لعدة ساعات. الغارات الجوية الأمريكية على مواقع بدير الزور، تزامنت مع قصف جوي إسرائيلي استهدف مركز "البحوث العلمية" في مدينة مصياف، بريف حماة الغربي. وسبق أن أعلنت القيادة المركزية الأمريكية، في 23 من آب الحالي، عن تنفيذها ضربات جوية وصفتها بـ "الدقيقة"، استهدفت مواقع إيرانية بمحافظة دير الزور، شرقي سوريا.

وكان التحالف الدولي أعلن عن استهداف تعرضت له قاعدة عسكرية تتبع له في حقل "العمر"، شمال شرقي سوريا، في 15 من الشهر نفسه، سبقه استهداف لقاعدته في التنف، جنوب شرقي سوريا. سبق ذلك بيوم واحد استهداف طائرات مسيرة مجهولة قاعدة التحالف الدولي في منطقة التنف، بريف حمص الشرقي، والتي تتمركز فيها القوات الأمريكية على الحدود بين العراق وسوريا. استهداف ريف دير الزور لا يعتبر الأول من نوعه خلال العام الحالي، إذ استهدف طيران عسكري مجهول، مطلع أيار الماضي، مواقع تسيطر عليها قوات النظام، في مدينة دير الزور، بالقرب من الجسر المعلق، دون معلومات عن حصيلة الأضرار أو الأماكن المستهدفة. وقالت الوكالة السورية الرسمية للأنباء (سانا) حينها، إن اعتداء جويًا استهدف بلدة حويجة كاطع الواقعة بالقرب من الجسر المعلق بمدينة دير الزور، دون الإشارة إلى نتيجة الاستهداف.

درعا.. مقتل القيادي السابق بفصائل المعارضة خلدون الزعبي



قتل القيادي السابق في فصائل المعارضة الجنوبي سوريا، خلدون الزعبي، وأصيب آخر في كمين نصبه مجهولون بعد لقاء جمع القياديين برئيس فرع "الأمن العسكري" في درعا، لؤي العلي. وأفاد مصدر خاص في درعا، أن استهداف سيارة الزعبي مساء الخميس، 25-08-2022، أدى لمقتل أربعة عناصر من مجموعته، وإصابة خمسة آخرين.

موقع "تجمع أحرار حوران" المحلي، قال إن استهداف الزعبي جاء بعد اجتماع أمني جمعه بالعميد لؤي العلي بمدينة درعا، للتفاوض بشأن المنطقة الغربية من درعا، والتحقق من استكمال بنود الاتفاق السابق.

وأشار "التجمع" إلى أن ذهاب الزعبي إلى مدينة درعا جاء بدعوة من لؤي العلي، بعد انتهاء عمليات التصعيد بين النظام ومقاتلين من مدينة طفس يقودهم الزعبي غربي درعا. الزعبي والوفد المرافق له، كانوا يستقلون ثلاث سيارات، تعرضت لقذيفة من نوع "RPG" تلاها إطلاق نار واشتباك استمر قرابة نصف ساعة، للتأكد من مقتلهم جميعًا، وفق "التجمع". من جانبها قالت شبكة "درعا 24" المحلية، إن القيادي السابق خلدون الزعبي توفي متأثرًا بجراحه إثر استهدافه قرب ضاحية درعا، وتحديداً قرب محطة وقود واقعة في منطقة تخضع لسيطرة جيش النظام والأجهزة الأمنية.

وفي 15 من آب الحالي، انسحبت قوات النظام السوري من محيط مدينة طفس، بريف درعا الغربي، بعد التوصل لاتفاق مع ممثلين عن المدينة، حقق مطالب النظام بخروج مطلوبين من طفس مقابل سحب قواته من الأراضي الزراعية بمحيط طفس.

الانسحاب سبقه أيام اتفاق بين القيادي السابق خلدون الزعبي ورئيس فرع "الأمن العسكري"، العميد لؤي العلي، نص على إيقاف إطلاق النار، على أن تستكمل بنود الاتفاق لاحقاً.

تبع ذلك إعلان القيادي السابق في فصائل المعارضة خلدون الزعبي في بيان، عن خروج مطلوبين النظام من المدينة "حقناً للدماء"، وإيقافاً لأعمال النظام العسكرية.

الخلاف بين النظام ووجهاء طفس تعود جذوره للعام الماضي، بعد أن حاصرت قوات النظام المدينة مطالبة بخروج مطلوبين من داخلها، إلا أن "اللجنة المركزية" توصلت لاتفاق مع النظام انتهى دون خروج المطلوبين، وضمن "اللجنة" لسلوكهم.

الذكرى العاشرة لمجزرة داريا.. تقرير تحقيقي يوثق التفاصيل



يعكس إطلاق أول تقرير تحقيقي يوثق تفاصيل مجزرة داريا بعد عشرة أعوام من ارتكابها بمنهجية حقوقية، تصميم ذوي أكثر من 700 شخصاً قتلتهم قوات النظام السوري على محاسبة الأفراد الضالعين في هذه الجريمة، كما يعكس نية ذوي الضحايا توفير منتدى رسمي لهذه القضية من أجل تبادل الخبرات، وتحديد أنماط العنف الذي حصل في داريا، في الفترة ما بين 20 و25 من آب عام 2012.

لم يحصل حتى الآن أي تحقيق أممي كامل في مختلف الجرائم التي ارتكبتها قوات النظام خلال المجزرة، مقابل ذلك، رصد هذا

التقرير كيفية مشاركة “الفرقة الرابعة” المقربة من إيران، و”الحرس الجمهوري”، و”المخابرات الجوية”، وعناصر الشبيحة بدعم من “حزب الله” اللبناني والميليشيات الإيرانية، في ارتكاب المجزرة، ففي 20 من آب، هاجمت قوات النظام الأحياء المدنية بعشوائية من خلال القصف والغارات الجوية. تم حضور الندوة الخاصة بإطلاق التقرير الصادر عن “المجلس السوري- البريطاني”، يوم الخميس 25-08-2022، عبر تطبيق “زوم”، وحمل التقرير اسم “داريا بعد عقد من الزمن: توثيق مجزرة”، ودعاه من الناحية التوثيقية كل من “مركز العدالة والمساءلة” الدولي (CJA)، و”المركز السوري للعدالة والمساءلة”.

أدار الندوة الباحث المتخصص بالنزاعات والمجتمع المدني مازن غريبة، وشارك في تحليل التقرير كل من المستشارة القانونية في “مركز العدالة والمساءلة” الدولي (CJA) ساريتا أشراف، والمدير التنفيذي لـ “المركز السوري للعدالة والمساءلة” محمد العبدالله، والمستشارة القانونية لدى “المجلس السوري- البريطاني” ياسمين النحلاوي، وشاهدان على أحداث المجزرة.

بناءً ممنهج للمعلومات

فيما تبدو المعلومات المقدمة ضمن التقرير الذي استمر العمل على إعداده من العام 2020 معروفة لأهالي داريا والعاملين بالشأن السوري، فإنها تبقى أهميتها بوضعها في الإطار القانوني لهذه المعلومات.

وبحسب ما قاله رئيس “المجلس السوري- البريطاني” هيثم الحموي، فإن التقرير يتضمن أدلة حول “الآليات التي أستخدمت في ارتكاب المجزرة، وأن هذه المجزرة كانت ممنهجة، وكانت تستهدف المدنيين بشكل رئيس”.

توصل التقرير، بحسب الحموي، إلى “إشارات مهمة حول بعض الجهات التي ارتكبت هذه المجزرة، وبعض الشخصيات المتورطة فيها، لكن بعض هذه الشخصيات قد فارق الحياة”.

ودخلت قوات النظام المدينة في 24 من آب عام 2012، ونفذت العديد من المجازر والإعدامات الجماعية، بالإضافة إلى اعتقال العشرات من أبناء داريا، إثر انسحاب فصائل المعارضة التي كانت منضوية تحت راية “الجيش الحر” منها.

وسيقدم “المجلس السوري- البريطاني” ما توصل إليه التقرير إلى “الآلية الدولية المحايدة والمستقلة المتعلقة بسوريا”، بحسب رئيس “المجلس”، إذ “قد تساهم الأدلة المجموعة فيه مع الأدلة الموجودة مسبقاً عند الآلية في بناء قضايا جنائية ضد الجهات المسؤولة”.

بناء على إفادات الشهود المقدمة في التقرير من قبل ذوي ضحايا المجزرة، هناك إمكانية لرفع شكاوى قضائية في بلدان أوروبية، لمحاسبة مرتكبي تلك المجزرة، ضمن مبدأ "الولاية القضائية العالمية". وبحسب ما قاله المدير التنفيذي لـ "المركز السوري للعدالة والمساءلة"، محمد العبدالله فإن هناك إمكانية لرفع شكاوى مباشرة من قبل أسر الضحايا، على أشخاص معينين كان لهم دور أساسي في ارتكاب المجزرة، من بينهم مدير إدارة "المخابرات الجوية" اللواء جميل الحسن، الذي صدرت بحقه مذكرة توقيف، عام 2018، من قبل السلطات الألمانية.

إلى جانب إفادات الشهود، توجد مقاطع فيديو تؤكد وقوع المجزرة، وصور أقمار صناعية تظهر تحركات وحدات من قوات النظام تجاه المدينة في تلك الفترة، كما توجد مقابلات تلفزيونية بثتها قناة "الدنيا" الموالية، اعترفت من خلالها بوجود العديد من الضحايا من الأطفال والنساء، وبثت لقطات لفتاة قتلت في الشارع، ورجل سقط عن دراجته النارية، وعدة جثث في مقبرة، مدّعية في الوقت نفسه بأن "الإرهابيين" هم من ارتكبوا المجزرة.

لكن إذا لم يكن الأشخاص الضالعين بارتكاب المجزرة يقيمون داخل الأراضي الأوروبية، سيكون لتلك الشكاوى طابع المناصرة، أكثر من كونها شكاوى قضائية باتجاه المحاسبة، لأنها ستكون شكاوى غيابية لن نستطيع جلب أولئك المتورطين إلى المحكمة، وبالتالي لن نصل إلى العدالة بشكل فعلي. ويعد إحياء ذكرى أحداث الماضي، عملية مهمة للاحتفاظ بالذكريات المرتبطة بجرائم الحرب، سواء لأشخاص أو لأحداث، وإتاحتها للجمهور العام، يمكن أن تتخذ أشكالاً متعددة، منها الندوات التي تشمل توثيق الأحداث من خلال التاريخ الشفوي على لسان الشهود، لتساعد الضحايا على التفكير أكثر بما حدث والتعافي منه، وإخبار الأجيال القادمة حقيقة ما حدث من وجهة نظر الضحايا. وإحياء الذكرى ليس عملاً محايداً، فجميع القرارات المتعلقة به، والكيفية التي ينبغي تذكر الأحداث بها، لها أبعاد قانونية لمنع الخلافات والنزاعات التي تنشب حول حقيقة ما حدث، من أجل إشراك أولئك الذين يتمكنون من سرد قصصهم أثناء الجريمة بعمليات تحقيق المحاسبة القضائية في حال توفرها.

"فوكس بوب" يستثمر في خوف السوريين من خطاب الكراهية بتركيا



تصاعد خطاب الكراهية ضد السوريين خلال الأشهر الماضية، وازداد التضييق عليهم من خلال الإجراءات الحكومية وخطاب المعارضة، ما

خلق فرصة لبعض وسائل الإعلام السورية للتوجه للشارع التركي الذي يبحث عن أي وسيلة للتعبير عن رفضه المستمر لوجود السوريين.

وطرحت وسائل الإعلام أسئلة من قبيل، "ما رأيك بمشروع العودة الطوعية؟، هل يزعجك وجود السوريين؟، وما حقيقة

حصولهم على مساعدات من قبل الحكومة التركية؟"، وغيرها الكثير من الأسئلة التي أسهمت بجعل صوت خطاب الكراهية يعلو أكثر في المجتمع السوري.

ولم تكن وسائل الإعلام السورية أول من طرح هذا النوع من

الأسئلة، إذ بدأتها وسائل الإعلام التركية، لتنتقل من خلالها خطاباً عنصرياً، لعب دوراً في تحوّل خطاب الكراهية والتمييز في هذا البلد، إلى مصدر خوف يدفع آلاف السوريين للبحث عن ملجأ آخر.

ورغم أن بعض البرامج التي تطرح هذه الأسئلة، تحاول تصحيح المعلومات المغلوطة لدى الأتراك عن اللاجئين السوريين، تحوّل العديد منها إلى منبر لنقل رسائل الكراهية من الشارع التركي، ما عزز

مخاوف السوريين، وفرض عليهم بذل مجهود أكبر لتجنب المزيد من المشكلات خلال تعاملهم مع الأتراك

وتعتبر وسائل الإعلام السورية هذا النوع من البرامج "استطلاعات رأي"، بينما عرّفها الباحث في الإعلام بجامعة "بروكسل" يزن بدران، بـ"الفوكس بوب"، وهي أداة صحفية لاستطلاع رأي عينة صغيرة من الجمهور في قضية معينة، أو لإثارة نقاش بموضوع ما، أو للترويج للمؤسسة الإعلامية. وقال بدران، إن نتائج "الفوكس بوب" لا تحمل أي قيمة علمية، مشيرًا إلى أن قيمتها تقتصر على إتاحة الفرصة للوصول إلى إجابات مختلفة عن سؤال ما، لإعطاء جانب إنساني للقصة الصحفية. بينما تعرّف استطلاعات الرأي على أنها أداة قياس لها ضوابط علمية من حيث المجموعة السكانية المستهدفة، وحجم العينة وتكوينها (على مستوى الجنس، أو الخلفية الاقتصادية، الاجتماعية)، ومن حيث طريقة صياغة الأسئلة، حسبما قال بدران. ما الأثر؟

من غير الممكن تجاهل الضجة والانتشار الكبير للبرامج التي تتضمن مقابلات مع الأتراك، وبحسب ما تم رصده، يترافق تداول مقتطفات من تلك البرامج مع تعليقات من قبل اللاجئين السوريين عن حجم الفجوة التي تتزايد بينهم وبين المجتمع المضيف، وخوفهم المستمر من الخطر المترتب على رسائل الكراهية تلك.

ورغم أن العديد من السوريين، يعتبرون تلك البرامج فرصة للتعرف على توجهات الشارع التركي عن قرب، وتصحيح نظرتهم تجاه السوريين، يرتبط أثرها السلبي بزيادة انتشار رسائل الكراهية بين الشعبين.

هذا ما أكده الباحث والاختصاصي بعلم الاجتماع صفوان قسام، إذ قال إن رسائل الكراهية التي تنقلها وسائل الإعلام السوري، من خلال بعض برامجها، تسهم بتعزيز مخاوف السوريين من المصير المجهول الذي سيواجهونه.

ويرى الباحث، أن برامج استطلاعات الرأي التي تستهدف الشارع التركي، تسهم بنشر الكره والعنصرية تجاه السوريين، معتبرًا أن بعضها "تحريضي".

ويتأثر الأتراك بهذه البرامج من خلال تعرّضهم المستمر لرسائل العنصرية التي تصوّر السوريين على أنهم سبب أزمة حقيقية في تركيا، بينما يظهر تأثيرها على السوريين اجتماعيًا ونفسيًا، وهو ما ينعكس عليهم اقتصاديًا بالضرورة، وفق ما ذكره قسام.

من جهته قال الباحث يزن بدران، إن التغطية الواسعة لنقطة معينة، مثل العنصرية، يجعلها أكثر أهمية للجمهور، ويؤطر القضية التي تحمل الكثير من العوامل، بينها الوضع الاقتصادي وسياسة الدولة والتنافس السياسي، على أنها مسألة عاطفية، بينما يهمل الطابع البنيوي منها. بين المصلحة والضوابط المهنية

تحقق البرامج التي تحمل طابع "استطلاعات الرأي" مصالح عديدة بالنسبة للمؤسسات الإعلامية العاملة عليها، لكن تحقيق تلك المصالح لا يعطي المؤسسات الإعلامية حقّ تجاوز الضوابط المهنية. الباحث الاجتماعي، صفوان قسام، اعتبر أن هناك علاقة طردية بين زيادة إنتاج هذه البرامج والخوف الذي تتركه لدى السوريين، موضحًا أن زيادة الخوف تؤدي إلى زيادة عدد المشاهدات، ما يعني زيادة في الأرباح.

وفي ظل غياب الضوابط الرسمية لعمل المؤسسات الإعلامية السورية، يدخل السوريون دوامة أرباح وسائل الإعلام، ومخاوفهم المتزايدة، إلى جانب تزايد حدة خطاب الكراهية والعنصرية، بحسب ما ذكره قسام، مشيرًا إلى أن هذه البرامج لا يمكن أن تعبر عن عموم الشارع التركي. بدوره أكد الباحث في الإعلام، يزن بدران، أن هذا النوع من البرامج يجب أن يكون محكومًا بالضوابط المهنية التي تنطبق على العمل الإعلامي بشكل عام.

ومن أبرز الضوابط المهنية للإعلام، الشفافية والموضوعية والمصادقية، والتي تفرض طرح الأسئلة بهدف الحصول على آراء وتفسيرات مختلفة، وتتناهى مع طرح أسئلة مغلقة تسعى إلى جواب “مفترض”، بحسب ما قاله بدران.

وأضاف بدران، أن المعايير المهنية ترتبط أيضًا بنقل الإجابات عبر البرامج، إذ يتطلب العمل المهني الاقتباس من المصادر (الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع)، ونقل مختلف الآراء دون التعامل بانتقائية. ومنذ مطلع عام 2022 تزايدت حدة خطاب الكراهية من قبل الأتراك، وزاد التضيق على السوريين بمختلف مناحي الحياة، ما وضعهم أمام ضغوطات نفسية واجتماعية كبيرة. وتتمثل معاناة اللاجئين السوريين في عدم الاستقرار، والتخوف من بعض القرارات التي يمكن أن تغير واقعهم ومستقبلهم كاملاً، إلى جانب ضغوطات اجتماعية تظهر من خلال الرسائل التي ينقلها الشارع التركي عبر وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام، بالإضافة إلى المواقف العنصرية التي تظهر في التعاملات اليومية بين المجتمعين.

هذا ما ظهر أثره من خلال العديد من الدراسات، بينها دراسة أجراها مركز “حرمون” للدراسات المعاصرة، بعنوان “العودة الطوعية وواقع اللاجئين السوري في تركيا”، والتي خلصت إلى تراجع قدرة السوريين على الاندماج بالمجتمع التركي، وتزايد مخاوفهم تجاه فرصة بقائهم في هذه البلد. ويقيم في تركيا ثلاثة ملايين 762 ألفاً و686 سورياً بموجب بطاقة “الحماية المؤقتة”، بحسب الإحصائيات الأخيرة للرئاسة العامة لإدارة الهجرة التركية، يعاني معظمهم من تضيقات مستمرة مرتبة بأذونات السفر وتثبيت عناوين منازلهم، إلى مواجهتهم لخطر الترحيل.

مقتل مسؤول في “البعث” برصاص مجهولين شرقي درعا



قُتل عضو قيادة شعبة “حزب البعث” في مدينة بصرى الشام، يوسف العودة، على أيدي مسلحين مجهولين استهدفوه بالرصاص المباشر في المدينة. وأفادت مصادر خاصة في درعا، أن مسلحين استهدفوا يوم، الخميس، 25-08-2022 يوسف العودة بالرصاص المباشر، أمام منزله في بلدة المسيفرة التابعة لمدينة بصرى الشام، بريف درعا الشرقي، ما أسفر عن مقتله. وقال مراسل قناة “سما” المالية في درعا، إن مجهولين استهدفوا العودة، ما أسفر عن مقتله وجرح مدني نُقل إلى مستشفى بصرى.

استهداف العودة جاء بعد أيام من مقتل سلامة قذاح، أمين فرقة حزب “البعث” في مدينة الحراك، بريف درعا الشمالي الشرقي، جراء استهدافه على أيدي مجهولين أيضاً. سبق ذلك استهداف مجهولين، في نيسان الماضي، أمين “شعبة حزب البعث” في مدينة نوى، فريد عمارين، ما أسفر عن مقتله.

وأبرز الهجمات التي طالت نافذين بحزب “البعث” في درعا، كان في 27 من حزيران الماضي، عندما تعرض منزل أمين فرع حزب “البعث” السابق في مدينة الصنمين شمالي محافظة درعا، كمال العتمة، لهجوم من قبل مجهولين، ما أسفر عن مقتله رفقة أربعة أشخاص بينهم طفل.

وأفاد المصدر في درعا حينها، أن مجهولين هاجموا منزل العتمة، وبدؤوا بإطلاق النار باتجاه سكانه، ما خلف ثلاثة قتلى من عائلة العتمة من الموظفين في حكومة النظام، إضافة إلى طفل. ورصد مكتب "توثيق الشهداء" في درعا 62 عملية اغتيال، ومحاولة اغتيال، طالت أشخاصًا من سكان درعا، خلال تموز الماضي. ووثق المكتب من بين القتلى، 19 مقاتلاً سابقاً في صفوف المعارضة، إضافة إلى 47 شخصاً استهدفوا بالرصاص المباشر، بينهم من نجا من عملية استهدافه، وتسعة عمليات أخرى نُفذت بعبوات ناسفة. وتتكرر عمليات الاستهداف في المحافظة، منذ سيطرة قوات النظام وروسيا على محافظتي درعا والقنيطرة، في تموز 2018 بموجب اتفاق "التسوية".

"قسد" توسع عمليات حفر الأنفاق في الحسكة وصولاً للحدود مع تركيا



"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، منذ عدة أيام، توسيع عمليات حفر الأنفاق والخنادق في مدن القامشلي وعامودا والدرباسية، على مقربة من الحدود السورية- التركية وأفادت مصادر خاصة في القامشلي، أن عمليات الحفر وصلت حتى الأطراف الشمالية الغربية من مدينة القامشلي، وبالقرب من معبر "نصيبين" الحدودي مع تركيا، إضافة إلى أنفاق أخرى امتدت من مركز مدينة القامشلي باتجاه معبر "نصيبين". بدأت "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، منذ عدة أيام، توسيع عمليات حفر الأنفاق والخنادق في مدن القامشلي وعامودا والدرباسية، على مقربة من الحدود السورية- التركية. وأفاد المصدر في القامشلي، أن عمليات الحفر وصلت حتى الأطراف الشمالية الغربية من مدينة القامشلي، وبالقرب من معبر "نصيبين" الحدودي مع تركيا، إضافة إلى أنفاق أخرى امتدت من مركز مدينة القامشلي باتجاه معبر "نصيبين". "القحطانية" الجنوبي، وصولاً إلى بلدة اليعربية. وفي مدينة الدرباسية، وسعت "قسد" عمليات الحفر في الجهة الغربية من المدينة، ضمن المنطقة الواقعة بين قريتي جطل والقرمانية، وتشهدت هذه المناطق استهدافات متكررة من قبل حرس الحدود التركي.

وتعمل "قسد" على إنشاء شبكة من الأنفاق في مناطق نفوذها، كخطة دفاعية ضد تحركات عسكرية تركية محتملة في الشمال السوري ضدها. وسبق أن قُتل شخص وجرح ستة آخرون من عمال حفر الأنفاق، إثر قصف طائرة مسيرة تركية موقعاً، بالقرب من مستشفى "كورونا" شمالي مدينة القامشلي، بريف محافظة الحسكة الشرقي. ونشرت وكالة "الأناضول" التركية شبه الرسمية، تسجيلاً مصوراً عبر طائرة مسيرة، يظهر عمل "قسد" على حفر الأنفاق في مدينة تل رفعت شمالي حلب، كما أرفقت التسجيل بخرائط تُظهر انتشار الأنفاق وامتدادها، بحسب الوكالة. وتزامناً مع الحديث الإعلامي التركي عن العملية العسكرية المحتملة، تستمر "قسد" بدفع تعزيزاتها العسكرية إلى ريف الحسكة الشمالي، على خطوط التماس مع قوات "الجيش الوطني" المدعوم تركياً. وسبق أن تحدث الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، عن هذه المعركة، في 23 من أيار الماضي، قائلاً إن بلاده تعتزم شن عمليات عسكرية عند حدود بلاده الجنوبية مع سوريا، وحدد مناطق تل رفعت ومنبج أهدافاً رئيسية.

تبع ذلك بيانات متتالية لـ "قصد"، تحدثت فيها عن التحركات العسكرية للقوات الضامنة لعمليات "خفض التصعيد" شمال شرقي سوريا، واصفة إياها بـ "الاعتيادية"، في إشارة إلى أن تركيا لا تنوي فعليًا بدء معركة عسكرية.

التذكير اليومي بـ التقويم الهجري يوم السبت



تَقْوِيمُ الْفَهْمِ آيَةُ

٢٩ مُجَبَّرٌ ١٤٤٤ هـ

Muharram 1 1444

٢٧ أغسطس 2022 م

August 8 2022

النَّيِّبَاتِ

﴿ كَلَّا لَا تُطِغُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾ (١٩) ﴿

تأملات قرآنية

وأما حالة المنهي، فأمره الله أن لا يصغى إلى هذا الناهي ولا ينقاد لنهييه فقال: ﴿ كَلَّا لَا تُطِغُهُ ﴾ [أي: فإنه لا يأمر إلا بما فيه خسارة الدارين، ﴿ وَاسْجُدْ ﴾ لربك ﴿ وَاقْتَرِبْ ﴾ منه في السجود وغيره من أنواع الطاعات والقربات، فإنها كلها تدني من رضاه وتقرب منه. وهذا عام لكل ناه عن الخير ومنهي عنه، وإن كانت نازلة في شأن أبي جهل حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة، وعبث به وآذاه. تمت والله الحمد.

تفسير السعدي